الصباح الدولية
15
العدد 2068 - السنة السابعة
الخميس 2 ربيع الآخر 1436 - الموافق 22 يناير 2015
Thursday 22 january 2015 - No.2068 - 7th Year

مسلحو «انصار الله» بسطوا سيطرتهم على العاصمة بالكامل ... والجنوب يدخل على الخط ويغلق المنافذ الحدودية

اليمن السعيد يغرق في مستنقع الحوثيين

انتشار قوات حكومية عند الطرق الرئيسية

حوثيون يلوحون بصورة زعيمهم عبدالملك الحوثي

عبدالملك الحوثي : هدفنا مشروع وسقف إجراءاتنا لا حدود له

وزراء خارجية دول «التعاون» يبحثون الأزمة باجتماع طارئ في الرياض

صنعاء- «وكالات» : اعلنت السلطات الامنية في ثلاث محافظات يمنية جنوبية الأربعاء، إغلاق منافذها البحرية والجوية تضامنا مع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي فداة سيطرة المسلحين الحوثيين على دار الرئاسة في صنعاء.

وقال مدير مطار عدن إنه تقرر إغلاق المطار منذ الصباح الباكر وإلى حين إشعار آخر بناء على اوامر اللجنة الأمنية المحلية التي تشرف على الأمن بالمدينة. واذاع التلفزيون أيضا بيانا من اللجنة الأمنية عن إغلاق كل المعابر الجوية والبحرية والبرية.

وقالت اللجنة إن هذه الإجراءات اتخذت عقب عمل عدائي استهدف الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ووصفت هجمات الحوثيين على مؤسسات الدولة في صنعاء بانها انقلاب على شخص الرئيس وعلى العملية السياسية برمتها.

وقال بيان للجنة الأمنية في محافظات عدن ولحج وأبين الجنوبية انه «تم اتخاذ قرار بإغلاق المنافذ البحرية والجوية إلى أجل غير مسمى تضامنا مع رئيس الجمهورية» معتبرا أن «ما حدث في صنعاء هو عملية انقلابية على شرعية» الرئيس.

وشدد الموقعون على البيان على «التمسك بالشرعية الدستورية لهادي، والرفض القاطع لأي محاولة للمساس بهذه الشرعية» محملين «الحوثيين مسؤولية التعرض والمساس لكل رموز الشرعية الدستورية ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي ودولة رئيس الوزراء (المحاصر في مقره) وسلامة مدير مكتب الرئيس أحمد عوض بن مبارك المختطف لديهم وكافة القيادات الشرعية عسكرية ومدنية».

ودعت اللجنة الأمنية المجتمع الدولي والإقليمي «للقيام بواجبهم تجاه الشرعية الدستورية في اليمن والدفاع عنها».

وأضافت «لضمان الحفاظ على أمن واستقرار إقليم عدن لمواطنيه ومؤسساته، فقد أقرت اللجنة الأمنية إغلاق المجال الجوي لإقليم عدن، وإغلاق ميناء عدن وغلاق المنافذ البرية أمام أي مجموعات مسلحة لتأمين المواطنين وحفظ سلامتهم».

وتوافد المئات من مسلحي اللجان الشعبية الموالية للرئيس اليمني إلى مدينة عدن بغرض حماية المقرات الحكومية.

وقال شهود عيان أن مئات المقاتلين من اللجان الشعبية توافدوا من محافظة ابين ولحج وشبوة وبتنسيق مع قيادة المنطقة العسكرية الرابعة إلى عدن بهدف توزيعهم على المقرات الحيوية.

وكانت دار الرئاسة اليمنية قد سقطت بيد الحوثيين الثلاثاء، بعد اشتباكات عنيفة في مقر الرئاسة، حيث قاموا بنهب مخازن الأسلحة وسمع دوي انفجار كبير فيها، وسقط قتيلان من حراسة الرئيس اليمني.

وبرر زعيم المتمردين الحوثيين، عبدالملك الحوثي، انقلابه على الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، باتهامه للرئيس اليمني بحماية الفساد كما كان متوقعا، إذ توقع المحللون في وقت سابق أن يعيد الحوثي كلامه عن الفساد الذي كرره مرارا، وذلك لتبرير أفعال الحوثيين بفساد الآخرين، لفرض مطالبه ومطالب جماعته، وتبرير استيلائه على حكم اليمن.

وقال شهود عيان يوم الأربعاء إن مقاتلين مسلحين من الحوثيين انتشروا خارج مقر إقامة الرئيس اليمني الذي يتولى حراسته في العادة ضباط من الحرس الجمهوري.

وأضاف الشهود أن مواقع الحرس خالية ولا توجد أي علامة تدل على وجود الحرس الجمهوري في المجمع الذي شهد اشتباكات بين الحوثيين والحرس الجمهوري يوم الثلاثاء.

وكانت هناك مركبة مدرعة في موقع انتشار الحوثيين.

وتولى مقاتلون حوثيون حراسة منزل الرئيس اليمني لكنهم قالوا إنهم لم يطيحوا به بعد يومين من القتال الذي أدى إلى سيطرة الجماعة الشيعية بالكامل على العاصمة.

وأصبح الحوثيون - الذين تربطهم صلات وثيقة بإيران- القوة المهيمنة في البلاد لكنهم قرروا في الوقت الراهن على الأقل قبما يبدو عدم الاطاحة بهادي وربما فضلوا الابقاء على الرئيس الضعيف تحت رحمتهم بدلا من تحمل اعباء الاستيلاء على السلطة.

وادت الهزيمة التي الحقوها بحرس الرئاسة في معارك بالاسلحة والمدفعية في الايام الاخيرة إلى تزايد الفوضى في بلد تنفذ فيه الولايات المتحدة ضربات بطائرات بدون طيار ضد واحد من أقوى أجنحة تنظيم القاعدة.

من جانبها نقلت قناة الجزيرة القطرية عن مصادر خاصة أن جماعة الحوثي طلبت من الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي تعيين نائب للرئيس من الجماعة وإلحاق عشرة آلاف بالجيش وعشرة آلاف بالأمن من افرادهم.

كما قالت الجزيرة أن ممثل الحوثي مهدي المشاط قال للرئيس في اجتماع المستشارين إنه إن لم يستجيبوا لمطالب الجماعة فالبيان الأول جاهز، على حد تعبيرهم. وقالت المصادر إن الحوثيين هددوا باقتحام منزل هادي إذا لم يسمح لهم بالسيطرة على دار الرئاسة.

وكان مصدر عسكري قال في وقت سابق إن مسلحي الحوثي سيطروا على مجموعة اليه الصواريخ الواقعة في «فج عطان» جنوب العاصمة صنعاء دون مقاومة، بينما اجتمع الرئيس اليمني بمستشاره عن الحوثيين لمناقشة الاعتداء الذي تعرض له منزله على يد مسلحين حوثيين.

وأضاف المصدر العسكري أن دوريات مسلحة للحوثيين دخلت معسكر اليه الصواريخ بعد «توجيهات من القيادة العليا»، وأشار إلى أن منظومة الصواريخ تضم صواريخ سكود وذاتية الدفع طويلة المدى.

وفي سياق متصل، قال مصدر في الرئاسة اليمنية إن الرئيس هادي عقد اجتماعا بمستشاره عن جماعة الحوثي صالح الصماد لمناقشة الاعتداء الذي تعرض له منزله من قبل مسلحين حوثيين.

وأشار المصدر إلى مخاطر تتهدد الرئيس بعد سيطرة الحوثيين ليلة أمس الأول على كلية الطيران والدفاع الجوي التي تقع على تلة مطلة على منزله. واستبعد المصدر عقد الاجتماع الذي دعا له الرئيس لممثلي القوى السياسية في وقت قريب في ظل استمرار هذه الأوضاع.

ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر دبلوماسية عربية مقربة من هادي أن الأخير أجرى اتصالات مع قادة دول غربية وخليجية وإفريقية للتشاور بشأن التصعيد الأمني الأخير والخطير في صنعاء، وأضافت المصادر أن الرئيس يفكر في الرحيل عن العاصمة والعودة للجنوب الذي ينتمي إليه، لكنه يخشى أن تقود هذه الخطوة إلى انفصال الجنوب عن الشمال.

من جهة أخرى، طالب رئيس الحكومة اليمني خالد بحاح وزراءه بمواصلة العمل من مكاتبهم بعد تعذر انعقاد الاجتماع الأسبوعي نتيجة الظروف الأمنية، ويخضع القصر الجمهوري الذي يقيم فيه بحاح لحصار من قبل الحوثيين.

وبعد اشتباكات عند مكتب الرئيس ومنزله يوم الثلاثاء هدد زعيم الحوثيين في كلمة ألقاها الليلة قبل الماضية باتخاذ مزيد من «الاجراءات» اذا لم يذعن هادي لمطلبه باجراء تغييرات دستورية تمنح الحوثيين المزيد من السلطة.

وبحلول صباح الاربعاء تولى مقاتلون حوثيون تدعيمهم عربات مدرعة حراسة مقر اقامة الرئيس. وكانت مواقع الحراسة التي يشغلها حرس الرئاسة خالية في البداية لكن ظهر في وقت لاحق عدد صغير من الحراس وسمح لهم بشغل مواقع.

وقال محمد البخيتي العضو بالمكتب السياسي للحوثيين لرويترز ان الرئيس هادي مازال في منزله ولا توجد مشكلة ويمكنه ان يغادره.

ويعاني اليمن من تمرد اسلامي وصراع انفصالي وأزمة اقتصادية منذ سنوات. وأدت انتفاضة شعبية اثناء «الربيع العربي» في عام 2011 الى سقوط الرئيس علي عبد الله صالح الذي حكم البلاد لفترة طويلة وجلبت مزيدا من الفوضى.

وخاض المقاتلون الحوثيون معارك ضد الحرس في منزل هادي ودخلوا قصر الرئاسة يوم الثلاثاء. وفي كلمة اذاعها التلفزيون في الليلة قبل الماضية حذر زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي الرئيس هادي من انه يتعين عليه تنفيذ اتفاق اقتسام السلطة الذي ابرمه عندما سيطر رجاله على العاصمة في سبتمبر.

وفي خطابه الذي بثه التلفزيون على الهواء حث الحوثي هادي ايضا على عدم الإصغاء للنصائح الخارجية التي قال إنها ستؤدي إلى تقسيم اليمن إلى ستة اقاليم.

وقال الحوثي «هذا التحرك جاء نحن مصرون وعازمون ولن نتردد ابدا في ان نفرض اى إجراءات ضرورية لتنفيذ اتفاقية السلام والشراكة.»

وقال الحوثي «هذا التحرك جاء ومصيري وحتمي هدفه مشروع واجراءاته مفتوحة وسقفه عال» موجها النصيحة للرئيس اليمني بتنفيذ الاتفاق لمصلحته ولمصلحة شعبه.

ويعطي هذا الاتفاق لجماعة الحوثيين دورا في المؤسسات العسكرية والمدنية.

وهادي حليف للغرب ويدعم بقوة الهجمات التي تشنها طائرات أمريكية بدون طيار على مقاتلي تنظيم القاعدة في اليمن غير انه يختلف مع الحوثيين على مسودة دستور لانهاء صراع استمر عقودا انحسر خلاله النمو.

ولم تترك كلمة عبد الملك مجالا يذكر للشك في ان حركته تسيطر فعليا الان على البلاد. وأشارت صحيفة المصدر اليه على انه «رئيس الرئيس».

وقال الحوثي: «ما حصل هو أن الزعماء السياسيين غرقوا في في الفساد والاستبداد».

وأضاف أن: «الأمة تسير نحو وضع كارثي، فالأمور تزداد تفاقم من جميع النواحي، السياسية والاقتصادية والأمنية».

واتهم الحوثي الحكومة بالمساعدة على انتشار تنظيم القاعدة في اليمن، قائلا: «لقد ساعدوهم على النمو في كل المحافظات، والرئيس يرفض شن حرب عليهم».

وأدى ظهور الحوثيين كاقوى قوة في اليمن في سبتمبر إلى قيام تحالفات سريعة وزيادة التوتر في المشهد السياسي اليمني كما أثار مخاوف من تعميق حالة عدم الاستقرار في بلد فيه واحد من أنشط أجنحة تنظيم القاعدة.

ويالامس بحث وزراء خارجية دول مجلس التعاون الازمة في اليمن في اجتماع طارئ عقد في العاصمة السعودية الرياض.

وجاء في بيان أصدره مجلس الأمن، بموافقة جميع أعضائه، أن الرئيس هادي هو «السلطة الشرعية» في البلاد.

وحض «جميع الأطراف، خاصة الفاعلة» في اليمن على الوقوف معه ومع الحكومة «لدفع مسيرة الاستقرار والأمن في البلاد».

وقالت وزيرة الإعلام اليمنية نادية السقاف يوم الثلاثاء إن الاشتباكات في مقر إقامة الرئيس تصل إلى حد الاطاحة بالحكومة اليمنية وهو ما نفاه الحوثيون.

مسلحون حوثيون عند احدى النقاط المؤدية الى القصر الرئاسي

مجلس الأمن : هادي هو السلطة الشرعية وعلى جميع الأطراف الوقوف معه ومع الحكومة لدفع مسيرة الاستقرار والأمن في البلاد

خلفان يدعو لعزل اليمن ... وكرمان للحوثي : اليمن أكبر منك ومن كل ترهاتك

صورة مجمعة لضاحي خلفان وتوكل كرمان

عواصم - «وكالات» : أدت الأحداث المتسارعة في اليمن إلى صدور مواقف متشابهة لشخصيات كانت مواقفها السابقة تحمل الكثير من التعارض، وبرز على هذا الصعيد دعوة الفريق ضاحي خلفان، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، إلى «عزل» اليمن بحال سيطرة الحوثيين عليه، في حين دعت توكل كرمان، الحائزة على جائزة نوبل للسلام والمقربة من الإخوان المسلمين الذين يتقدمهم خلفان دائما، فكانت لها مواقف أكثر حدة بدعم هادي ومعارضة الحوثي.

وقال خلفان، في تغريدات له عبر حسابه الرسمي بموقع تويتر الأربعاء، بعد سيطرة الحوثيين على القصر الرئاسي: «إذا استولى الحوثيون على السلطة بقوة السلاح يجب وقف التعامل مع اليمن على كافة الأصعدة.. لا بد فرض عزلة على اليمن لا تعامل مع الحوثيين إطلاقا.»

أما كرمان، فقالت في تعليقات عبر حسابيها بموقعي «فيسبوك» و«تويتر»: «إلى الرئيس هادي .. نحيي صمودك ورفضك لإبتزاز المليشيات المسلحة وبلطجتها المسنودة والمدارة من قبل المخلوع علي صالح، لم يعلنوا رئيسا بديلا عنك بالرغم أنهم يحاصرون بيتك لأنهم يعلمون أن كل مصادر الطاقة والثروة خارج مركزهم الإنقلابي وأن الغالبية الساحقة من السكان خارج المركز كذلك وهي مناطق وسكان ترفض انقلاب المركز ، بيدك أوراق كثيرة

العربي : نستنكر محاولات فرض الإرادة بقوة السلاح

نبيل العربي

القاهرة «كونا»- دعا الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي جميع الأطراف اليمنية اليوم الى «احترام السلطات الشرعية للدولة» وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء معربا عن استنكاره الشديد «للأعمال العدائية التي تحاول فرض ارادتها بقوة السلاح» على الشعب اليمني ومؤسساته الدستورية.

ونبه العربي في بيان الى المخاطر الناجمة عن استمرار القتال حول مقر رئاسة الجمهورية اليمنية ومحاصرته من قبل جماعة (انصار الله) اضافة الى حصارها المفروض على مقر إقامة رئيس الوزراء اليمني خالد محفوظ بحاح وكذلك استمرار احتجازها لمدير مكتب رئيس الجمهورية احمد عوض بن مبارك. وناشد جميع الأطراف والقوى السياسية اليمنية وقف الأعمال العسكرية «فورا» وتغليب المصالح العليا لليمن فوق اي اعتبار وذلك عبر الاحتكام الى الحوار الوطني والوسائل السلمية لحل الخلافات السياسي. ودعا الى تنفيذ مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآلياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل واتفاق السلم والشراكة الوطنية «التي تشكل جميعها الإساس الحقيقي لضمان امن واستقرار اليمن».

خلفان يدعو لعزل اليمن ... وكرمان للحوثي : اليمن أكبر منك ومن كل ترهاتك

صورة مجمعة لضاحي خلفان وتوكل كرمان